بتعبد كما انزلنا التوراة على موسى عليه الصلاة والسلام مع انه ناسخ
لكثير من احكامها وفيه هدى من الضلالة ونور اي بيان للاحكام وقوله تعالى
ومصدقا اي الانجيل حال لما بين يديه اي قبله ولما كان الذي نزل قبله كثيرا بين
المراد بقوله من التوراة اي التي ليعلم انها من الكتاب ... لعيسى عليه
الصلاة والسلام والذي هو كتاب بني اسرائيل ... المعروف او الانجيل
... من الكتاب ... ولم ... الثواني
... وهدى وموعظة للمتقين اي يعلمهم ما ادبهم
... وليحكم اهل الانجيل
... عيسى عليه السلام بما انزل الله فيه من
الاحكام وقرا حمزة بكسر اللام ونصب الميم عطفا على معمول اتيناه و
والباقون بسكون اللام وسكون الميم على الامر ... اهل التوراة
بما شرع ... اهل الانجيل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون اي الخارجون ... كانه قد ... كفرا وانكار
لاتباع الشهوات كله مجرد معصية لان المخلوط بالشهوة لا يحمل على
... وانزلنا اليك يا محمد خاتم الكتب الكتاب
اي القرآن ... بالحق
... وهو القرآن وقوله تعالى
... مصدقا لما بين يديه اي ... لما كانت الكتب السماوية
... من الكتاب
اي الكتب المنزلة التي ... فاللام في الكتاب
للجنس ... الكتب المنزلة
ومهيمنا عليه اي رقيبا على سائر الكتب ... ويشهد
لها بالصحة والثبات فاحكم بينهم اي بين جميع اهل الكتب اذا ترافعوا اليك
بما انزل الله اليك في هذا الكتاب الناسخ لكتبهم المهيمن عليها ...

ما

ما استطعت منهم من امرهم باتباعك ويحذر لك من ان ... ولا تتبع اهواءهم
فيما خالفه عادلا عما جاءك من الحق بالاعراض عنه الى ما يشتهونه لكل
جعلنا منكم ايها الامم شرعة اي دينا موصلا الى الحياة الابدية فالشرعة
هي الطريقة الى الماء شبه بها الدين لانها موصلة الى ما فيه الحياة
الدينية ومنهاجا اي طريقا واضحا في الدين ناسخا لما قبله وقد جعلنا شرعكم
ناسخة لجميع الشرائع وامثاله مما يدل على انا كنا متعبدين بالشرائع
المتقدمة وان كل رسول غير متعبد بشرع من قبله وهو محمول على الفروع
وما دل على الاجماع كآية شرع لكم من الدين محمول على الاصول ولو شاء
الله لجعلكم امة واحدة اي جماعة متفقة على دين واحد في جميع الاعصار
من غير نسخ وتحويل ولكن لم يشأ ذلك بل شاء ان تكونوا على شرائع مختلفة
ليبلوكم اي ليختبركم فيما آتاكم من الشرائع المختلفة ليبرز الى الوجود المطيع
منكم والعاصي فاستبقوا الخيرات اي ابتدروها انتهازا للفرصة ... المجتهد
فعل من سابق ... العار بسبقه وقوله تعالى الى الله مرجعكم جميعا
اي بالبعث استئناف فيه تعليل للامر بالاستباق ووعد للمبادرين
ووعيد للمقصرين فينبئكم اي يخبركم بما كنتم فيه تختلفون اي من امر الدين
ويجزي كلا منكم بعمله وقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله عطف على
الكتاب انزلنا اليك الكتاب وان احكم او على الحق اي انزلناه بالحق وان
احكم وقرا ابو عمرو وعاصم وحمزة بكسر نون وان احكم والباقون بضمها ولا تتبع
اهواءهم واحذرهم ان اي لئلا يفتنوك اي يضلوك ويصرفوك عن بعض ما
انزل الله اليك روي ان احبار اليهود قالوا اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه
عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود وانا ان اتبعناك اتبعك
اليهود كلهم وان بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن
نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت

Copyright © King Saud University